

02- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير- 92 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب السلام - 00:00:00

باب تحريم ابتداء الكافر بالسلام وكيفية الرد عليه واستحباب السلام على اهل مجلس فيه المسلمون وكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام. فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه - 00:00:22 من اضيقه رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فكونوا عليكم متفق عليه. عن اسامة رضي الله عنه - 00:00:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود. فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب تحريم ابتداء الكفار بالسلام - 00:00:54 ثم ذكر الاحاديث الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى السلام هذا نهى والاصل في النهي التحريم. واليهود هم اتباع موسى عليه الصلاة والسلام. سموا يهودا - 00:01:13 من الهوج وهو التوبة والرجوع لانهم تابوا ورجعوا الى الله عز وجل من عبادة العجل في قوله عز وجل انا هدنا اليك فسموا هودا ثم سموا يهودا. واما نسبة الى جدهم يهودا ابن يعقوب - 00:01:35

لكن حرف الاسم فقيل يهود. والنصارى هم اتباع عيسى عليه الصلاة والسلام. وسموا نصارى اما نسبة الى بلدة الناصرة قرية من قرى فلسطين. واما اشارة الى صفة وهي تناصرهم فيما بينهم - 00:01:55

وهذا خاص بالمؤمنين منهم وهم الحواريون. كما قال الله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام لما قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله. فسموا نصارى اعني الحواريين ثم اطلق هذا الوصف على كل من انتسب الى عيسى - 00:02:15 عليه الصلاة والسلام قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه اي لا تفسحوا لهم المجال وليس المعنى انك تطيق عليه في الطريق. ترصه الى الجدار ونحو ذلك. ولكن المراد لا تفسد - 00:02:35 ولا تتنحى عن الطريق. فاذا قدر انك تمشي مثلا على رصيف لا يتسع الا لشخص واحد. وقابلك يهودي او نصراني فلا تفسح له المجال. اجعله هو الذي يتنحى وانت الذي تسير. فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها - 00:02:58

انه ينبغي للمسلم ان يكون معتزا بدينه دين الاسلام. لان هذا الدين هو الدين الذي رضيه الله عز لعباده وهو الذي اختاره لهم. وهو الذي نسخ به جميع الاديان. كما قال الله تعالى ان الدين عند الله - 00:03:18

وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ومنها ايضا النهي عن بداءة اليهود والنصارى بالسلام. لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. ولكن هل يجوز ان يبدأهم - 00:03:38

تحية غير السلام كأن يقول اهلا وسهلا مرحبا. صباح الخير ونحو ذلك. ام ان ذلك لا يجوز هذا خلاف بين العلماء ينبني على ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بدائتهم بالسلام هل هو لان السلامة - 00:03:58

وان بدائتهم اجلال واحترام واکرام لهم. او لان السلام مشتمل على الدعاء انك اذا قلت السلام عليكم فانت تدعو لمن سلمت عليه بان يسلمه الله عز وجل من الافات. هذه المسألة فيها خلاف فالمشهور من - [00:04:19](#)

مذهب الامام احمد رحمه الله انه لا يجوز ان يبدأ باي تحية. سواء كانت سلاما ام غير ذلك. لان السلام تحية وفي تحيتهم او وفي بداءتهم بالتحية اعزاز لهم واکرام لهم. ويدل لذلك قوله صلى الله عليه - [00:04:39](#)

سلم فاذا لقيتهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه. والقول الثاني انه يجوز بدائتهم بغير السلام كأن يقول اهل اهلا وسهلا ومرحبا ونحو ذلك. لان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بدائتهم بالسلام لاشتماله على الدعاء. لان - [00:04:59](#)

اسم من اسماء الله وهو متضمن للدعاء لمن سلم عليه. وهذا القول هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعلى هذا فاذا دعت الحاجة او المصلحة ان يبدأ غير المسلم بالتحية بغير السلام كان - [00:05:19](#)

اقول اهلا وسهلا ومرحبا فلا حرج في ذلك. اما الحديث الثاني وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم فيدل هذا الحديث على وجوب الرد على سلام اهل الكتاب - [00:05:39](#)

اذا سلموا بقوله فقولوا وهذا امر والاصل في الامر الوجوب. ولكن اهل الكتاب اذا سلموا فلا فيخلو من ثلاث حالات. الحال الاولى ان يصرحوا بلفظ السلام. بان يقولوا السلام عليكم. او السلام - [00:05:59](#)

عليك فحينئذ تقول وعليكم اي عليكم السلام. والحال الثاني ان يصرحوا بلفظ السلام بان يقولوا عليكم او السلام عليكم. فتقول وعليكم السلام والحال الثالثة ان يكون الامر مشتبهام وملتبسا بان يسلم ولا تدري هل قال السلام او قال السلام فحين - [00:06:19](#)

حينئذ تقول وعليكم فان كانوا قد سلموا فالسلام عليهم. وان كانوا قد قالوا السلام فالسلاموا عليهم. اما الحديث الثالث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باخلاق من المسلمين والمشرکين عبدة الاوثان واليهود فسلم - [00:06:45](#)

فهذا الحديث يدل على ان الانسان اذا مر بجماعة وهم جلوس وفيهم اخلاق من المسلمين ومن غيرهم فانه ويقول السلام عليكم وينوي بالسلام المسلمين من هؤلاء الجلوس. فتكون نيته وقصده انه - [00:07:05](#)

يسلم على المسلمين منهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:25](#)